قصيدة دار العلوم

بمناسبة مرور عام

على وفاة المغفور له أمين سامى باشا

عذبتْ مورداً ، وفاءت ظلالا وتأبت على الزمان منالا
وتحدتْ «دارالعلوم» الليالى مَن يروم الغداةَ منها نزالا ؟؟
صَمدت للزمان تسخر منه حينما رامها ، فزام محالا
نشأتها العقول عاتيةَ البأس م إذا انقضّت الخطوب ثقالا
كلما جارت الليالى عليها ألهمتها آلامها آمالا
بَسطت ظلَّها على مصر فانساب م على جدْبها نميراً زُلالا
وسَرَى مِشعل المعارفِ منها يتخطى السنينَ والأجيالا
قبست نوره من العِلم والفن م ففاضا حقيقة وخيالا
بَوأتها الفنون ناصية الشمس م فتاهت على النجوم اختيالا
وانثنت تَذكر الرجالَ وقد ألقوا م على رَبوة الخلودِ الرحالا
ومضوْا ينعمونَ بالدوحِ فينان م وبالنبع دافقاً سيَّالا
وبنور الضحى يفيض جمالا وبآصالها تفيضُ جَلالا
يستريحون تحت ظل وريف يتهادى تحولا وانتقالا

يستريحونَ من ضجيج ليـال عركوها أسنة ونصـالا
يستريحون : من عناء مقض من همـوم ما إن تريد زوالا
من حيـاة محدودة لحيـاة لاتحـد الأعمـار والآجالا

* * *

إيه سامى يامنشىء الجيل وثابا م إلى غاية سمت أن تعـالى
كنت والجيل لم يشب عن الطوق م أبا حانيا ، وعمـاً ، وخالا
أنت لقنته الحيـاة كلاما فشى يفهم الحيـاة فعـالا
سـار فى حلبـة الجهاد فجلى ومضى فارتقى السحاب ارتجالا
سابقاً سبحة الشعاع على الأفق م طليقاً ، وجائلا حيث جالا

* * *

لك حفظ الصنيع يامنشىء الجيل م وحسبي خلق العقول نوالا
الصنيع الذى حبـوت لمصر سنيه شـبيبة وا كتهالا
ذاك مضمار من يريد لنا الرشد م رفيقاً ، لامن يريد الضـلالا
ليس من يحفز العقـول افتناناً مثل من يدفع الجسوم اقتتالا
أجنى العـلم هذه الحرب ؟ كلا أيشب اللظى ويشدو المقالا ؟ ؟
إنهـا نزوة تفور شروراً إنهـا ثورة تطيش نبـالا
علموا الشعب كيف يقتنص المجد ليرمى عن جيده الأغلالا ؟ ؟
هبة العـلم خير مايرزق الشعب إذا دمدم الحـديد وصـالا
فانشروا فيكم رسالة سـامى تعتلى حـكمة ، وتسمو مثـالا
عاش للعـلم لم تنهنه قواه دورة الدهر ، والخطوب توالى

ليس من يبتنى مظاهرة المـال م كمن يبتنى لمصر رجالا...
وهب العـلم زهرة العمر حتى هصرت غصنها المنون فمـالا
زهرة صوحت ونامت بصحراء م تدوى عواصـفاً ورمالا
تعول الريح والمفـاوز تصغى وتجيب المفـاوز الإعـوالا
تتساوى هنـا الخليقة... طراً كلهم هاهنـا غدوا أمثالا
انمحت تلـكم الفروق لدى الموت م فلا جاه يتقى أو مـالا
أصبح القـادر المدل ذليـلا وغـدا شامخ الذرا أطـلالا
وفحيح الصلال أغنية الصحراء م إن هاجت الرياح التلالا
ونواح الغربان والبوم والآجام م تحـوى الأسـود والأشبالا

* * *

زهرة صوحت ونامت بصحراء م تدوى عواصـفاً ورمـالا
علها ترسـل السماء عليها صيباً من عيونها هطـالا
علها ، ينشر النسيم شذاها فيلف القبـور ، والأدغالا
علهـا ، تبعث الشموس إليها ألقـاً شـارداً ونوراً مسالا

* * *

إيه روض النهى حرمت نداها سلسلا صافياً ، وخمراً حلالا
وحرمت النسيم يندى شـذياً فيروى النفوس والأوصـالا
يورق الروض بالنسيم وبالعرف م يضـوعان يمنـة وشمـالا
ودع الروض زهرة سوف يبقى عطرها فى النفوس يسرى اشتعالا

* * *

دارنا هذه ، هى الروض ، يشدو طيره اللحن كالربيع جمالا
نحن فى ساحها الطيور الشوادى لهف نفسى على الطيور ثكالى !!
تفقد الزهرة السخية بالعرف وتطوى على الضحى الآصالا

أحمد عبد المجيد الغزالي

الفهرست

الصفحة	المقال	الكاتب
٣	من خصائص العربية المرونة وما تدل عليه	الأستاذ على النجدى ناصف المفتش بوزارة المعارف
١٢	دراسة شعر اسماعيل صبرى	« عبد العظيم على قناوى
٢٥	ابن خلدون	« محمد سعيد العريان
٣٣	النزعات الحديثة فى الشعر	« العوضى الوكيل
٤٥	نور من الصحراء	« خلف القاضى
	« هل تعلم »	
٤٩	رد على اتهام لأبناء دار العلوم	« أحمد عبد الجليل
٥١	قصيدة دار العلوم بمناسبة مرور عام على وفاة المغفور له أمين سامى باشا	« أحمد عبد المجيد الغزالى